

شرح كتاب منظومة القواعد الفقهية للعلامة ابن عثيمين الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد العلم اصول الفقه وعلم القواعد - [00:00:00](#)

الفقهية من العلوم المهمة والتي اولها علماؤنا كبيرة حتى يكون القارئ وكذلك المستمع والمستفيد يكون على بينة من امره وعلى قدرة الاستدلال معرفة الادلة ومعرفة كيفية الاستدلال بها اهكذا فيها العلماء - [00:00:31](#)

ذكروا ان اول من كتب الامام الشافعي له كتاب الرسالة التي هي في هذا الموضوع وان لم يستكمل عناصره وكذلك لم يأتي به كاملا لكنه ابتداء به رحمه الله واصبح علما يدرس - [00:01:15](#)

وكتب فيه العلماء في كل مذهب واوسع من كتب فيه علماء الحنفية اه كتبوا وتوسعوا ثم كذلك علماء المالكية من المتأخرين من احسن ما كتب فيه الشاطبي رحمه الله في كتابه الموافقات - [00:01:50](#)

ولذلك قالوا ان هذا العلم ابتداء بالشافعي وختم بالشاطبي هذا اصول الفقه كذلك ايضا علم القواعد القواعد الفقهية فانها عظة فوائدها كثيرة تكلم فيها العلماء وتوسع فيها كثير منهم في المذهب الحنبلي - [00:02:28](#)

اوسع من توسع فيها الامام ابن رجب رحمه الله فانه كتب فيها القواعد المشهورة والتي دلت على تمكنه ودلت على عمق معرفته ولما كان كذلك انكرها بعض العلماء له وقال انها فوق مستواه - [00:03:10](#)

ولكن فانه رحمه الله لقد اذا ثبت تمكنه من العلوم يدل على ذلك ما وجد من قطع شرحه على اول صحيح البخاري مما يدل على انه متمكن وله قدرة على مثل هذا - [00:03:47](#)

وكذلك ايضا قواعد ابن اللحام المذهب الحنبلي ايضا واما المذاهب الاخرى فان العلماء قد توسعوا فيها لقد ذكروا فيها اه قواعد كثيرة نضمن ونثرى ثم ان الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله - [00:04:13](#)

نضع ما في القواعد الاصول الفقهية منظومة تدل على عمقه وعلى تبهله رحمه الله وطبعت هذه وشرحت ايضا منظومته له عظة رسالة اخرى نثرا تدل على انه متمكن في هذا العلم - [00:04:53](#)

وتبعه تلميذه الذي هو الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ذكر هذه المنظومة الدالة على ان الله تعالى وهبه علما واعطاه فهما ومعرفة بترتيب هذه القواعد وبمعرفة ما دلت عليه - [00:05:28](#)

وبمعرفة القاعدة وما يدخل فيها ونعرف ان مثل هذه القواعد لها ادلة من الشرع كل قاعدة فان لها آ دليل تعتمد عليه فلاجل ذلك يسيرون على لله الشرعية الادلة اما آيات واما احاديث - [00:06:05](#)

اه تعتبر الاية قاعدة يقاس عليها ويعتبر الحديث ايضا قاعدة يقاس عليه ويلحق بهما يشبهه يقال انهم جاءوا بشيء من عند انفسهم بل الحق انهم اتبعوا الادلة وتوسعوا فيها وتوسعوا في الامثلة - [00:06:49](#)

التي تلحق بها اذا جاء الحديث مثلا حديث لا ضرر ولا ضرار استنبطوا منه احكاما ادالتنا على انه ينبع هذا الشيء لانه ضرر وينفع هذا الشيء لان فيه ضرر او ما اشبه ذلك - [00:07:21](#)

وكذلك احاديث يسروا ولا تعسروا يجعلونه ايضا قاعدة ويقيسون عليه وما اشبه ذلك والان نبدأ في النظر بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. والصلاة والسلام - [00:07:51](#)

على نبينا وحبيبنا وقدوتنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولجميع المسلمين وانصر اخواننا اهل السنة في كل مكان يا رب العالمين قال الناظم فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله واسكنه فسيح جناته - [00:08:31](#)

الحمد لله المعيد المبدي. معطي النوى لكل من يستجدي. مثبت الاحكام بالاصول. معين من يصبو الوصول ثم الصلاة مع سلام قد اتم. على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الورى - [00:08:59](#)

وخير هاد لجميع من درى وبعد فالعلم بحور زاخرة لن يبلغ الكادح فيه اخره لكن ففي اصوله تسهила لنيله فاحرص تجد سبيلا. اغتنم القواعد الاصولا. فمن تفتته يحرم الوصول وهاك من هادي الاصول جملا ارجو بها عالي الجنان نزلا. قواعدا من قول اهل العلم -

[00:09:19](#)

وليس لي فيها سوى ذا النظم الدين جاء لسعادة البشر والانتفاع الشر عنه والضرر. فكل امر نافع قد شرعه. وكل ما يضرنا قد منعه.

ومع تساوي ضرر ومنفعة يكون ممنوعا لدرء المفسدة. وكل ما كلفه قد - [00:09:49](#)

من اصله وعند عارض طراً فاجلب لتيسير بكل ذي شطط. فليس في الدين الحنيف من شطط استطعت افعل من المأمور واجتنب

الكل من المحذور. والشرع لا يلزم قبل العلم دليله فعل المسيء - [00:10:12](#)

دليله فعل المسيء فافتهمي لكن اذا فرط في التعلم فهذا محل نظر فلتعلمي وكل ممنوع فلضرورة يباح والمكروه عند الحاجة. لكن ما

حرم للذريعة يجوز للحاج العرية وما نهى عنه من التعبد او غيره افسده لا تردد. فكل نهى عدل - [00:10:32](#)

او للشروط مفسدا سيأتي وان يعد لخارج كالعمة فلن يضير فافهم العلة. والاصل في الاشياء حل وامنع عبادة الا باذن في الشارع

فان يقع في الحكم شك فارجعي للاصل في النوعين ثم اتبعي - [00:11:03](#)

والاصل ان الامر والنهي حتم الا اذا التذب او الكره علم. وكل ما رتب فيه الفضل من غير امر وندب يجلو وكل فعل للنبي جرد عن امره

فغير واجب بدأ - [00:11:24](#)

واياكم مبينا لامري. فالحكم فيه حكم ذاك الامر. وقدم الاعلى لدى التزاحم في صالح والعكس في مظالمى وادفع خفيف الضررين

بالاخف وخذ بعال الفضلين لا تخف رحمه الله الشيخ محمد بن صالح - [00:11:42](#)

ليس مشهورا اباء الشعر ولكن اذا كان له سبب اذا كان هناك مبررا وسبب فانه يسهل عليه ان يرده ذكرها هنا انه ذلك اخذه من كلام

العلماء ابتداء بالبسملة - [00:12:07](#)

ثم بالحمدلة اتباعا واقتداء للقرآن الحكيم فان القرآن ابتداء بالبسملة والحمد له وهناك حديث يستدلون به كل امر ذي بال لا يبدأ فيه

ببسم الله الحمد لله فهو ابتر في رواية اقدم - [00:12:47](#)

معنى ان ناقص البركة قد تكلم على الحديث الشوكان في اول نيل الاوطار وذكر طريقه ومن رواه الحمد فعل ينبئ عن تعظيم المنعم

بسبب كونه منعما على الحامد وغيره فان قولك حمدا - [00:13:21](#)

يحمد فعلا ماض او مضارع احمد ربك اليوم عن تعظيم المنعم المنعم هو الله تعالى يا خالق الخلق فهو الذي يا خلق الخلق وجعلهم

عبدا له وانعم عليهم بانواع النعم - [00:13:53](#)

فامرهم بحمده لانه الذي انعم عليهم من اسماء المبدع المعيد يقول الحمد لله المعيد المبدي الذي يبدأ الخلق والمعيد الذي

يعيدهم بعد ثنائهم قال الله تعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:14:24](#)

من هو لا اله مع الله يبدأ الخلق ابتداء خلق المخلوقات على غير مثال ابتداء خلق الانسان وابتداء خلق الحيوانات كلها ودواب البحر التي

لا يحصيها الا الله وكذلك ايضا - [00:15:01](#)

ابتداء خلق الموجودات على وجه الارض اه ثم يعيدها بعد موتها اذا شاء الله معطي نوال كل من يستجدي نوال العطاء يقال او نوالا ان

عطية او هدية او نحو ذلك - [00:15:30](#)

ونوال ها هنا الفضل من الله الله تعالى هو الذي ينيل عباده والاستجداء والطلب يستجدي يعني يطلب ويسأل مثبت الاحكام بالاصول

هذه عظة صفة الثالثة قال الله تعالى انه ثبت الاحكام - 00:15:59

الحكم يعرفونه بانه اثبات امر لامر عنه يقال حكم ابي وجوب العبادة على فلان وحكم بسقوط العبادة عنه الان اثبات او نفي والاصول جمع اصل الاصل في اللغة الاساس ومنه - 00:16:29

اصل البنايات واصل الشجر ويعرفونه بانهما يتفرع عنه غيره معين من يصبو الى الوصول هذه صفة رابعة انه يعين من يريد الوصول الوصول الى العلم الذي يقصده ويريده الله تعالى يعينهم على الاستعانة - 00:17:05

ولذلك في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين الصلاة وسلاما قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الوري وخير هذا لجميع من درى هذه الصلاة من الله - 00:17:38

ثناؤه على عبده في الملاء الاعلى كما رواه البخاري في صحيح عن ابي العالية بين الملائكة ثناء الله على العبد بين الملائكة والسلام دعوة من التسليم سلمه الله تعالى وقد جمع الله بينهما في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:18:05

لقد اتم يعني تم اتم اتم صلاة واتم سلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي اعطي جوامع الكلم اه ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم وخواتمه فواتحه - 00:18:39

واختصر لي الكلام اختصارا هذا الحديث بدأ به ابن رجب في شرحه الى الاربعين في اول كتابه جامع العلوم والحكم وذكر طريقه وذكر رواياته والفاظه انه صلى الله عليه وسلم اعطي جوامع الكلم - 00:19:07

بمعنى انه يتكلم بكلام مختصر قليلا ولكن تحته معاني كثيرة والاجل ذلك شرح ثمانية احاديث زائدة على احاديث النووي وجعلها من جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الوري سمي محمد كثرة خصاله الحميدة - 00:19:37

سمي بسبعة عشر على ما قاله قبل النبي صلى الله عليه وسلم هكذا قاله ابن الهائم فبعثه الله رحمة للعالمين قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الوري بمعنى الخلق - 00:20:09

وخير هاد لجميع من درى الهداية هنا الدلالة قال الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فهو خير هاد - 00:20:33